

## شرح كتاب الإيمان (400 من 711) الحديث (1 و 2)

### #الكتب\_الصوتية\_للسيد\_سعد\_بن\_شایم\_الحضری

سعد بن شایم\_الحضری

الحاديـت الأول قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي قال ما ذكر في الإيمان واحد حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم  
قال سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ ابن جبل قال - [00:00:01](#)

اقبـلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزـوة تبوك فـلما رأـيـتهـ خـالـيـاـ قـلـتـ ياـ رسـولـ اللهـ اـخـبـرـنـيـ بـعـدـ يـدـخـلـنـيـ الجـنـةـ قـالـ بـخـ لـقـدـ  
سـأـلـتـ عـنـ عـظـيمـ وـهـ يـسـيرـ عـلـىـ مـنـ يـسـرـهـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:00:25](#)

تقـيـمـ الصـلـاـةـ الـمـكـتـوـبـةـ وـتـؤـدـيـ الـزـكـاـةـ الـمـفـرـوـضـةـ وـتـلـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ تـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ اوـلـاـ اـدـلـكـ عـلـىـ رـأـسـ الـاـمـرـ وـعـمـودـهـ وـذـرـوـةـ سـنـامـهـ اـمـاـ  
رـأـسـ الـاـمـرـ فـالـاسـلـامـ مـنـ اـسـلـمـ سـلـمـ وـاـمـاـ عـمـودـهـ فـالـصـلـاـةـ - [00:00:44](#)

وـاـمـاـ ذـرـوـةـ سـنـامـهـ فـالـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ التـخـرـيـجـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ وـرـوـاهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ الـمـصـنـفـ وـالـاـمـامـ اـحـمـدـ  
وـالـتـرـمـذـيـ وـصـحـحـهـ وـرـوـاهـ غـيـرـهـمـ قـالـ فـيـ هـامـشـهـ قـالـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـيـهـ - [00:01:06](#)

حـدـيـثـ صـحـيـحـ بـالـطـرـقـ الـتـيـ بـعـدـ وـرـجـالـ ثـقـاتـ رـجـالـ الشـيـخـيـنـ غـيـرـ عـرـوـةـ بـنـ النـزـالـ وـتـقـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـقـطـ وـاـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ مـنـ طـرـيقـ  
اـبـيـ وـائـلـ عـنـ مـعـاذـ وـقـالـ حـدـيـثـ حـسـنـ صـحـيـحـ وـرـوـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ - [00:01:29](#)

اـنـتـهـيـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ حـدـثـنـاـ عـبـيـدـةـ بـنـ حـمـيـدـ عـنـ الـاعـمـشـ عـنـ الـحـكـمـ عـنـ مـيـمـونـةـ بـنـ اـبـيـ شـبـيـبـ عـنـ مـعـاذـ قـالـ  
خـرـجـنـاـ مـعـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـزـوةـ تـبـوـكـ - [00:01:48](#)

ثـمـ ذـكـرـ دـعـوـةـ التـخـرـيـجـ هـذـاـ شـاهـدـ صـحـيـحـ لـمـاـ قـبـلـهـ وـرـوـاهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ الـمـصـنـفـ غـيـرـهـ وـالـرـوـاـيـةـ الـثـانـيـةـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ  
نـحـوـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ وـبـمـعـنـاهـ وـمـقـصـودـهـ فـيـ الـمـاتـابـعـةـ فـهـنـاـ الـذـيـ يـرـوـيـهـ عـنـ مـعـاذـ هـوـ مـيـمـونـ بـنـ اـبـيـ شـبـيـبـ - [00:02:08](#)

وـفـيـ الـاـوـلـيـ يـرـوـيـهـ عـرـوـةـ بـنـ النـزـالـ فـهـذـاـ مـاتـابـعـةـ لـعـرـوـةـ تـقـوـيـ الـحـدـيـثـ مـنـاسـبـةـ الـحـدـيـثـ لـلـكـتـابـ فـيـهـ بـيـانـ اـنـ الـاـيمـانـ قـوـلـ وـعـمـلـ وـشـرـائـعـ  
وـمـرـاقـبـ وـاـنـ الـعـبـدـ لـاـ يـنـجـيـ الـاـسـلـامـ وـالـمـعـرـفـ عـنـدـهـمـ اـنـ الـاـيمـانـ بـالـلـهـ يـنـجـيـ الـاـنـسـانـ - [00:02:36](#)

فـلـمـ فـسـرـهـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ رـأـسـ الـاـمـرـ الـاـسـلـامـ فـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـوـ الـاـيمـانـ فـارـادـ رـحـمـهـ اللهـ بـيـانـ اـنـ الـاـيمـانـ وـالـاـسـلـامـ يـطـلـقـ  
اـحـدـهـمـاـ عـلـىـ الـاـخـرـ وـسـيـأـتـلـيـنـاـ الـكـلـامـ فـيـ التـفـرـيـقـ بـيـنـ الـاـسـلـامـ وـالـاـيمـانـ - [00:03:00](#)

وـمـتـىـ يـفـرـقـ بـيـنـهـمـ؟ـ وـمـتـىـ يـكـوـنـ اـحـدـهـمـاـ غـيـرـ الـاـخـرـ؟ـ وـمـتـىـ يـكـوـنـانـ بـمـعـنـىـ وـاـحـدـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـاـوـرـدـ هـنـاـ حـدـيـثـاـ بـيـانـ اـنـ الـاـسـلـامـ هـوـ  
الـذـيـ يـنـجـيـ وـالـذـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ هـوـ الـاـيمـانـ - [00:03:21](#)

وـاـنـ الـاـسـلـامـ الـمـجـرـدـ الـذـيـ بـمـعـنـىـ الـاـسـتـسـلـامـ لـاـ يـنـجـيـ بـلـ لـاـ يـنـجـيـ الـاـذـيـ يـتـضـمـنـ الـاـيمـانـ لـاـنـ هـنـاـكـ اـسـلـامـ هـوـ اـسـتـسـلـامـ الـمـنـافـقـيـنـ فـيـ  
الـظـاهـرـ بـلـ لـاـ يـنـجـيـ فـيـ الـبـاطـنـ الـاـيمـانـ - [00:03:39](#)

وـالـمـرـادـ هـنـاـ الـاـسـلـامـ الـحـقـيـقـيـ هـوـ الـاـيمـانـ الـشـرـحـ قـوـلـهـ بـخـ كـلـمـةـ تـقـالـ عـنـ الـمـدـحـ وـالـرـضاـ بـالـشـيـءـ وـتـكـرـرـ لـلـمـبـالـغـةـ وـهـيـ  
مـبـنـيـةـ عـلـىـ السـكـونـ.ـ تـقـوـلـ بـخـ فـانـ وـصـلـتـ جـرـتـ وـنـوـنـتـ فـتـقـوـلـ بـخـ - [00:03:56](#)

وـرـبـمـاـ شـدـدـتـ فـاـذـاـ كـرـ بـاـكـثـرـ مـنـ وـاـحـدـةـ فـتـقـوـلـ بـخـ وـاـنـ كـانـتـ وـاـحـدـةـ تـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـتـقـوـلـ بـخـ قـوـلـهـ رـأـسـ الـاـمـرـ الـاـسـلـامـ يـعـنـيـ  
رـأـسـ الـدـيـنـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـاـسـلـامـ - [00:04:22](#)

فـمـنـ اـنـتـسـبـ عـلـىـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـادـعـيـ اـنـهـ مـنـ اـمـةـ الـاـجـاـبـةـ وـقـدـ فـقـدـ مـنـهـ رـأـسـ الـاـمـرـ وـحـقـيـقـتـهـ وـهـوـ الـاـسـلـامـ فـلـيـسـ

من امتي الاجابة حقيقة والاسلام هو الملة والدين - [00:04:43](#)

قال شيخ الاسلام كل اسم علق باسماء الدين من اسلام او ايمان او غيرهما انما يثبت لمن اتصف بتلك الصفة الموجبة لذلك. انتهى قوله [00:05:03](#)  
وعموده الصلاة هذا فيه عظم شأن الصلاة - [00:05:03](#)

وانها من الدين بهذا المكان العظيم وهو ان مكانها من الدين مكان العمود من الفسطاط فكما ان عمود الفسطاط اذا سقط سقط  
الفسطاط فكذلك اذا فقدت الصلاة سقط دين تاركها ولم يبق له دين - [00:05:23](#)

لان مجرد ترك الصلاة كفر مخرج من الملة وهذا الحديث من ادلة السلف في كفر تارك الصلاة وهو ما اختاره الامام احمد وغيره بأنه اذا  
تركها كسلا فهو كافر فان قوله عموده الصلاة - [00:05:45](#)

يدل على ان المراد فعل الصلاة ليس المراد الاقرار بها فان المبتدأ والخبر معرفتان يقتضيان الحصر وانها عمود الدين واما  
جحد وجوبها فكفر اجمعوا وان فعلها كما ان دحد شيء مجمع عليه عند الانتمة كفر - [00:06:06](#)

قوله وذروة سنته الجهاد في سبيل الله الذروة بضم الذال وكسرها من كل شيء اعلاه وذروة البعير سنته وهو اعلاه وارفعه وهذا  
يفيد ان الجهاد هو اعلى وارفع خصال الدين - [00:06:30](#)

وذلك لأن فيه بذل المهج التي ليس شيء انفس منها ولا يعادلها شيء البتة فيبذل مهجته ويبذل ما له لظهور الدين وتأييده وجهاد  
الكافر والمنافقين في بذلك استحق ان يكون من الدين بهذا المكان - [00:06:51](#)

قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وقال عز وجل وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وقال وتجاهدون في سبيل  
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:07:14](#)

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وغير ذلك من الآيات  
والاحاديث المستفيضة في فضل الجهاد والتحث عليه فوائد الحديث - [00:07:39](#)

من فوائد ان الایمان قول وعمل يزيد وينقص هذا الحديث كغيره من جملة الادلة على مذهب اهل السنة والجماعة ان الایمان قول  
و عمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وقد دل على هذا الكتاب والسنة والاجماع - [00:08:04](#)

ومن ذلك قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وقد ذكر المفسرون ان المقصود بالایمان هنا الصلاة قال في هامشه انظر تفسير  
الطبرى الجزء الثاني تسع عشرة انتهى وقال ابن عبد البر لم يختلف المفسرون انه اراد صلاتكم الى بيت المقدس - [00:08:26](#)

فسمى الصلاة ايمانا ومثل هذا قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الآية الى  
قوله القربى واليتامى والمساكين قال في هامشه التمهيد الجزء التاسع مائتين خمسة واربعين. انتهى - [00:08:52](#)

وكما قال تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وقال ويزداد الذين امنوا ايمانا وعيتها من الآيات الدالة على زيادة الایمان  
ونقصانه وهي تبطل مذهب المرجئة عموما ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:09:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الایمان بضع وسبعون شعبة. فافضلها قول لا اله الا الله وعندناها امطة الاذى عن الطريق. واللفظ  
لمسلم وفي لفظ للبخاري والحياء شعبة من الایمان - [00:09:45](#)

وفي السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل الناس ايمانا احسنهم خلق وغيرها من الاحاديث  
وهو مذهب السلف قاطبة كما روى النانكائي في اصول السنة عن الامام الشافعى حكاية اجماع الصحابة - [00:10:06](#)

على ذلك وروى عن البخاري رحمة الله تعالى انه قال كتبت عن الف نفر من العلماء وزيادة ولم اكتب الا عنهم قال الایمان قول وعمل  
قال في هامشه شرح اصول اعتقاد اهل السنة الجزء الثالث - [00:10:29](#)

ثمانمائة وتسعة وثمانين. انتهى وقال البغوي رحمة الله تعالى في شرح السنة اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة  
على ان الاعمال من الایمان لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:10:51](#)

الى قوله ومما رزقناهم ينفقون. فجعل الاعمال كلها ايمانا. وكما نطق به حديث ابي في هريرة قال في هامشه يعني حديث الایمان  
بعض وسبعون او ستون شعبة متفق عليه. انتهى - [00:11:13](#)

وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية على ما نطق به القرآن في الزيادة وجاء في الحديث بالنقصان في وصف النساء قال فيها هامشه يعنيه حديث ابي سعيد الخضري في الصحيحين مرفوعا - [00:11:31](#)

مارأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احذاكن. انتهى قال وروي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا خلقا والطفهم باهله - [00:11:52](#)

وعن ابي امامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان [الحاديـث الى ان قال رحـمه الله واتفـقـوا على تفـاضـلـ اهـلـ الاـيمـان](#) - [00:12:14](#)

الايمان وتبـاينـهـ في درـجـاتـهـ. قال اـبـيـ مـلـيـكـهـ اـدـرـكـ تـلـاثـيـنـ من اـصـحـابـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلمـ كـلـهـمـ يـخـافـ النـفـاقـ علىـ نـفـسـهـ. ماـنـهـمـ اـحـدـ يـقـولـ اـنـهـ عـلـىـ اـيـمـانـ جـبـرـيلـ وـمـيـكـائـيلـ - [00:12:35](#)

انتـهـىـ قـالـ فيـ هـامـشـهـ شـرـحـ السـنـةـ لـلـبـغـوـيـ الـجـزـءـ الـاـوـلـ ثـمـانـيـةـ وـسـبـعـيـنـ. اـنـتـهـىـ وـقـالـ اـبـنـ عـبـدـالـبـرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ التـمـهـيدـ اـجـمـعـ اـهـلـ

[الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ الاـيمـانـ قـوـلـ وـعـمـلـ. وـلـاـ عـمـلـ الـاـبـنـيـةـ. وـالـاـيمـانـ عـنـهـمـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـالـطـاعـةـ](#) - [00:12:55](#)

كـلـهـاـ عـنـهـمـ اـيـمـانـ. الـاـ مـاـ ذـكـرـ عـنـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ وـاصـحـابـهـ فـانـهـمـ ذـهـبـواـ الـىـ انـ الطـاعـاتـ لـاـ تـسـمـيـ اـيـمـانـاـ قـالـواـ انـمـاـ الاـيمـانـ التـصـدـيقـ وـالـاقـرارـ وـمـنـهـمـ مـنـ زـادـ وـالـعـرـفـةـ. قـالـواـ فـهـذـاـ هـوـ الـاـيمـانـ الـمـعـرـوـفـ فـيـ الـلـغـةـ وـصـرـيـحـ السـنـةـ الـاـقـرارـ وـالـتـصـدـيقـ - [00:13:17](#)

وـاـمـاـ فـرـائـضـ الـاـعـمـالـ فـلـاـ تـسـمـيـ اـيـمـانـاـ. كـمـاـ لـاـ تـسـمـيـ الذـنـوبـ كـفـرـاـ. قـالـواـ وـلـمـ لـمـ تـكـنـ الـمـعـصـيـةـ كـفـرـ لـمـ تـكـنـ الطـاعـةـ اـيـمـانـاـ هـذـاـ جـمـلـةـ مـاـ عـولـواـ عـلـيـهـ فـيـمـاـ ذـهـبـواـ مـنـ ذـلـكـ الـىـ - [00:13:41](#)

وـاـمـاـ سـائـرـ الـفـقـهـاءـ مـنـ اـهـلـ الرـأـيـ وـالـاثـارـ بـالـحـجـازـ وـالـعـرـاقـ وـالـشـامـ وـمـصـرـ مـنـهـمـ مـاـ لـكـ بـنـ اـنـسـ وـالـلـيـثـ بـنـ سـعـدـ وـسـفـيـانـ الـثـوـرـيـ وـالـأـوـزـاعـيـ وـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ وـاسـحـاقـ بـنـ لـاهـوـيـ وـابـوـ - [00:13:58](#)

عـبـيـدـ الـقـاسـمـ بـنـ سـلـامـ وـدـاـوـوـدـ بـنـ عـلـيـ وـابـوـ جـعـفـرـ الـطـبـرـيـ وـمـنـ سـلـكـ سـبـيلـهـمـ فـقـالـواـ اـيـمـانـ قـوـلـ وـعـمـلـ قـوـلـ بـالـلـسـانـ وـهـوـ الـاقـرارـ وـاعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ وـعـمـلـ بـالـجـوـارـحـ مـعـ الـاخـلـاـصـ بـالـنـيـةـ الـصـادـقـةـ قـالـواـ وـكـلـ مـاـ يـطـاعـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ مـنـ فـرـيـضـةـ وـنـافـلـةـ فـهـوـ مـنـ اـيـمـانـ وـالـاـيمـانـ يـزـيدـ بـالـطـاعـاتـ وـيـنـقـصـ - [00:14:15](#)

عـاصـيـ وـاهـلـ الذـنـوبـ عـنـهـمـ مـؤـمنـونـ غـيرـ مـسـكـمـلـيـ اـيـمـانـ مـنـ اـجـلـ ذـنـوبـهـمـ وـانـمـاـ صـارـوـاـ نـاقـصـيـ اـيـمـانـ بـاـرـتـكـابـهـمـ الـكـبـائـرـ اـنـتـهـىـ مـنـ كـتـابـ التـمـهـيدـ الـجـزـءـ التـاسـعـ الصـفـحـاتـ مـئـيـنـ ثـمـانـيـةـ وـثـلـاثـيـنـ مـئـيـنـ وـسـتـةـ وـارـبـعـيـنـ - [00:14:44](#) - [00:15:09](#)